

من حجج المحتفلين بالمولد النبوي: جمع محاسن النبي ﷺ ! |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

احتج المستحسنون للموالد بحجج كثيرة غير ان الملاحظة في اكثر هذه الحجج انها تعود في الواقع الى حجة واحدة حاصلها ان احتفالهم بالمولد قد جمع محاسن عديدة منها اولا ان فيه كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) قالوا ثانيا من محاسنه بيان سيرته الكريمة وذكر نسبه الشريف ثالثا تذكر المسلم لنبيه ذلك اليوم فيزداد حبا له رابعا اعلان الفرح بولادته صلى الله عليه وسلم لما يدل عليه من محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#) خامسا اطعام الطعام وفيه الاجر الكبير. خامسا جمع الناس على الخير من قراءة القرآن وذكر الله وهذه المحاسن التي يذكرونها يجعلون كل واحدة منها دليلا مستقلا فيقولون. الدليل الاول ثم اذا فرغوا من الاولى قالوا الدليل الثاني وهكذا - [00:00:36](#) اجتمعت لديهم من هذا الجنس امور عديدة كثرت بها الاوراق وطال بها النقاش ولو انهم حصروها لاختصروا على انفسهم وعلى غيرهم عناء اطالة الكلام وتنويجه في امر واحد لا يعدوه. فلو قالوا الدليل الاول ان فيه من المحاسن كذا وكذا لخصروا الكلام -

[00:00:53](#)

اما جعل كل واحدة دليلا مستقلا فليس بوجيه لما ذكرته لك وقد اجاب المانعون عن كل ما ذكروا بقولهم ان من اعظم الغفلة واشد الجفاء ان يعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل احد من امته هذه - [00:01:13](#) معاملة وان يجعل صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام الذي لا يليق فان الذي يحتاج ان يتذكره الناس ويخترعوا لذكراه مولدا هو الذي ينسى ولا يذكر فيعمد اهله الى احداث يوم من السنة يتذكرونه ويجمعون اصدقائه وقرابته كما هي عادة الغافلين من

[00:01:28](#) - الغربيين ومن

اسى بهم. فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتصور ان ينساه مسلم. فانه لا يصلي صلاة فرض او نفل من ليل او نهار الا ويذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويصلي ويسلم عليه صلوات الله وسلامه عليه. ولا تؤدي واحدة من الصلوات الخمس الا ويذكر في النداء لها - [00:01:52](#)

ما اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويردد المسلمون مع المؤذنين جمل الاذان وفيها اشهد ان محمدا رسول الله. ثم يختمون ذلك بالصلاة عليه ودعاء الله له بالوسيلة والفضيلة. وان يبعثه الله المقام المحمود. وهذا يقع في العام الواحد نحو من الف وثمان مئة مرة بعد الصلوات - [00:02:12](#)

الخمس منها خمس مرات في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول. الذي يجتمع فيه هؤلاء لاحتفالهم. وقد قال مجاهد رحمه الله تعالى في المراد بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك؟ قال لا اذكر الا ذكرت معي. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وقال قتادة -

[00:02:32](#)

في الدنيا والاخرة. فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال رضي الله عنه وضم الاله اسم النبي الى اسمه. اذا قال في الخمس المؤذن اشهد. والمواضع التي شرع لنا فيها الصلاة والسلام عليه -

[00:02:52](#)

صلاة الله وسلامه عليه بحمد الله كثيرة متعددة. ولم يزل المسلمون يحافظون على الصلاة عليه في هذه المواضع بحمد الله منذ قرون

هذه المواضع تجدها مبسوسة بادلتهأ في الكتأب المآع الذي صنفه الحآفظ ابن القيم في موضوع الصلآة على النبي صلى الله عليه وسلم كتآب جلاء - [00:03:12](#)

في فضل الصلآة والسلم على محمد خير الانآم صلى الله عليه وسلم. قال المآعون فآما الذي لن تنبعث همته للصلآة والسلم على نبينه. ولن يتذكره آا آذا آاء يوم الثاني عشر من ربيع - [00:03:32](#)

آيه الآول ودعي لحضور آحتفال بمولده ليذكر نبينه صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلآة والسلم عليه ثم آلى مثلها من العآم القآدم فهذا جلف جآفي. لآ يعرف قدر نبي الله صلى الله عليه وسلم ولآ يعرف قدر الصلآة والسلم عليه - [00:03:47](#)

قال المآعون ويقآل مثل هذا في كل مآ اوردموه من المحآسن كئشر كئشر سيرته وذكر نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم فآن الوآجب على الآمة آن تلتزم في تعليمها في طول بلاد الآسلم وعرضها - [00:04:06](#)

بدءآ بما قبل المرحلة الآبتدآئية ووصولآ آلى التعليم الجآمعي العآلي في مآرحله كلها آن تلتزم وضع مآهآ لتدريس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وآن ينشر في الآمة هذا ويلتزم. حتى وآن كآنت درآسة الطلاب في المآجآلآ غير المتخصصة في الشرع. كآلطب

والهندسة فلا يسوغ آبدآن - [00:04:25](#)

تخرج طبيب آو مهندس آو غيرهما. ممن يكونون في بلاد المسلمين وقد قصرت المآهآج الدرآسية على تخصصآتهم الصرفة. وكآنآهم

مخصصون من الدرآسين في بلاد الكفر. بل الوآجب آن يميز المسلمون تعليمهم. وآن ينشروآ فيه كل مآ يتعلق بهديه - [00:04:47](#)

صلى الله عليه وسلم وسيرته. وآن يربي الطلاب والطلآبآت على تمثل مآضع الآسوة والقذوة من سيرته صلى الله عليه وسلم وآقعا حيا وهكذا الآعلام بجميع وسائله. يجب آن يبنى على آساس من لزوم هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونشر سيرته وسنته -

[00:05:07](#)

هذا الجهاز وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لآ آن يكون مقصورآ على تغطية آحداث ليلة تقآم فيها الموالد ثم رسول الله

صلى الله عليه وسلم في تلك الوسائل الآعلامية آلى مثلها من العآم القآدم - [00:05:27](#)

قال المآعون الحآصل آن على المسلمين آلآ يرضوآ لآنفسهم في تعاملهم مع نبينهم صلى الله عليه وسلم بآسلوب آهل الجفاء الذي من

آشد مآظآره لآ يكون تذكره صلى الله عليه وسلم لآ عند المنآسبآت - [00:05:43](#)

ثم قال المآعون وبناء عليه يقآل لمسوغ الموالد آتركوآ كثرة التفريرعآت التي لآ طآئل تحتها. فكل مآ ذكرتم من المحآسن الذكر وآطعآم

الطعآم وغيرها مآ تقدم ذكره قد شرع الله للآمة التقرّب به في كل وقت - [00:06:00](#)

وقصره على ليلة وآحدة فيه مفسدة كبيرة لم تتفطن لها وهي آن اولآد المسلمين ينشآون تنشئة قآصرة تربي فيهم جآنب جعل سيرة

النبي صلى الله عليه وسلم. وتذكره آنآ يكون عند منآسبة وآحدة في السنة - [00:06:17](#)

كآم هو صنيع الكفرآ مع من يعظمونهم تآمآا حيث يجعلون لهم تلك الآحتفآلآت الموسمية خاصة مع تسميتكم لآحتفآلكم هذا بالعيد عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فآن النآشئة قد آعتآدت مثلا في عيد الآضحى آن يروآ التضحية ببهيمة الانعآم. ثم يغيب عنهم -

[00:06:34](#)

هذا الآمر لصغرهم وقلة درآيتهم آلى مثلها من العآم القآدم. لآنهم لآ يعرفون عيدآ تذبج فيه الآضحى لآ عيدآ وآحدآ. فكذلك يتربي

هؤلآ آذا جعل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

عيد يجتمعون فيه وتذكر لهم سنته وسيرته ويطلب منهم تلك الليلة كثرة الصلآة والسلم عليه فعندهآ ينشآون على هذه التربية

القآصرة. ويركزون همتهم فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم على ليلة وآحدة. ولآ يفعلون ذلك - [00:07:09](#)

لم لآ يفعلون ذلك؟ وقد نشئوآ تنشئة قآصرة تربط فيها السيرة النبوية بعيد سنوي في ربيع الآول. كآم آرتبط عندهم ذبج الآضحى بعيد

يكون في ذي الحجة ولذلك فآن العودة بالآمة آلى مآ كآن عليه سلفها هو الذي يزيل هذه الغشآوة وينشئ بتوفيق الله تعآلى جيلا يعي

لنبي الله - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم قدره في كل حين. لآ في ليلة تحشد فيها الجهود ثم آلى مثلها من العآم القآدم. قال المآعون فعآدت معآشر

